

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 14 من 491 | كتاب

الصلوة | باب صلاة أهل الأعذار | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في إذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الواحد والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

قال المؤلف رحمة الله تعالى باب بل باب صلاة اهل الأعذار بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله باب صلاتي اهل الأعذار - 00:01:01

والمراد باهل المريض والمسافر والخائف هذا جماع الأعذار وهذا مما يدل على أهمية الصلاة وانها لا تسقط بحال من الاحوال لا عن اهل الأعذار ولا عن غيرهم ما دام عقل الانسان باقيا وادراكه - 00:01:25

باقيا فانه لا تسقط عنه الصلاة. الله اكبر وانما يصلى على حسب حاله ومقدراته قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:02:01

ويدل هذا ايضا على سماحة هذه الشريعة. الله اكبر. وانها لا تكلف الناس الحرج والعنق قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال سبحانه وتعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج - 00:02:27

ولكن يريد ليطهركم وليتهم نعمته عليكم ولعلكم تشكرون الحمد لله الشكر لله ومن سماحة هذا الدين انه شرع لاهل الأعذار ما يتناسب مع احوالهم في اداء الصلاة فالمريض يصلى على حسب حاله - 00:02:52

والمسافر يصلى كما يأتي يباح له القصر ويباح له الجمع. الحمد لله والخائف يصلى على حسب حاله وكل هذا كما اشرنا يدل على أهمية الصلاة مهم. وانها لا تسقط بحال من الاحوال - 00:03:25

ما دام عقل الانسان باقيا وادراكه موجودا لانه لا يزول عنه التكليف الا اذا زال عقله وادراكه وهذا مما يغلط فيه بعض الناس الجهل من المروظي الذين قد يكونون في المستشفيات لاجراء - 00:03:50

عمليات فانهم يتربون الصلاة مدة اقامتهم في المستشفى وعلى سرير العملية وسرير المرض ويقول اذا خرجت من المستشفى قويت صلاتي. الصلوات التي علي وهذا غلط عظيم وترك للصلاة بسبب الجهل - 00:04:20

فلا يجوز للمريض ان يترك الصلاة ولكن يصلى على حسب حاله ولا يخرجها عن وقتها نعم اثابكم الله قال رحمة الله تلزم المريض الصلاة قائما فان لم يستطع فقاعدا فان عجز فعلى جنبه - 00:04:47

هذا مأمور من الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم يصلى المريض قائما لان القيام ركن من اركان الصلاة لقوله تعالى وقوموا لله قاتنين فان لم يستطع القيام - 00:05:08

من اجل المرض فانه يصلى قاعدا على الارض ويومئ بالركوع ويومئ بالسجدة يومئ برأسه ورقبته بالركوع والسجدة
ويجعل سجوده اخف من ركوعه وليس الايمان باليد كما يظن بعض الجهال او بالاصبع - [00:05:30](#)
وانما الايمان بالرأس والرقبة فان عجز عن الصلاة قاعدا القاعد له حالتان اذا صلى قاعدا لعجزه عن القيام فله حالتان الحالة الاولى ان
يكون يقدر على يقدر على السجود في الارض - [00:06:01](#)

هذا يسجد على الارض المعتاد. نعم اما اذا كان لا يقدر على السجود على الارض فانه يومئذ بالسجود كما ذكرنا كما ذكرنا سابقا واما الركوع فانه يومئذ على كل حال اذا كان قاعدا - 00:06:27
يؤمن بذلك اذا كان الركوع انما يكون من قيام اذا امكن قال فان عجز عجز يعني عن الصلاة قاعدا فعلى جنبه ووجهه الى القبلة يكون على جنبه الایمن - 00:06:48

هذا هو الافضل وان كان على جنبه الايسر جاز لكن لا بد ان يكون متوجها بجسمه الى القبلة بوجهه وجسمه الى القبلة وهو على جنبه ويومئ بالركوع والسجود برأسه كما سبق - 00:07:10

نعم فان صلی مستلقیا ورجلاه الى القبلة صح وان صلی بدل صلاته على جنبه ان صلی المريض مستلقیا على الارض وصح ذلك
بشرط ان تكون رجالاه نعم. الى القبلة لما جاء في بعض روایات الحديث - 00:07:30

فإن عجز فمستلقيا ورجاله إلى القبلة جاء هذا في بعض روایات الحديث أما لو صلى مستلقيا ورجاله إلى غير القبلة فإنها لا تصح صلاته مع القدرة. لانه حينئذ يكون ترك شرطا - 00:07:53

من شروط الصلاة وهو استقبال القبلة نعم ويومئوا راكعا وساجدا ويختفضه عن الركوع كما سبق يومئ راكعا وساجدا راكعا هذا لا اشكال فيه وساجدا هذا كما مر التفصيل فيه اذا كان قاعدا وهو يقدر على السجود على الارض فانه يسجد. وان لم يقدر فانه يومئ - 00:08:15

ويخفضه يعني يخفض الایما بالسجود عن الایمان بالركوع ليتميّز هذا عنا عن هذا نعم فان عجز او ما بعینيه ما سبق محل اجماع
وللحديث الشريف لكن هذه الحالة فان عجز عن الایما برأسه - 00:08:42

اوماء بعينه هذا محل نظر لأن الحديث الوارد بالايما بالطرف او بالعين غير صحيح وانما الاحاديث الصحيحة توقفت
عند صلاته على جنبه او مستلقيا ورجلاه يلقي الى القبلة - 00:09:04

بعض المحققين من العلماء انه لا صلاة عليه في هذه الحالة - 00:09:29

نعم فان قدر او عجز في اثنائها انتقل الى الاخر فان قدر من صلی قاعدا قدر على القيام في اثناء الصلاة لزوال العارض فانه ينتقل الى القيام وان كان بدأ صلاته وهو - 00:09:50

يقتضي ان يكون على جنبه في اثناء الصلاة - 00:10:12

فانه ينتقل الى كونه على جنبه مستقبلا القبلة او بالعكس كان يصلی على جنبي ثم زال عنه المانع واستطاع ان يصلی قاعدا
فانه ينتقل الى القعود نعم وهذا معنى قوله - 00:10:35

بركوع قائمها وبسجود قاعدا نعم اذا قدر على بعض افعال الصلاة - 00:10:58

قيام وقدر على القعود لكنه لا يقدر على الركوع - 00:11:19

الصلوة مستلقياً مع القدرة على القيام لمداواة بقول طبيب مسلم - 00:11:40

نعم اذا كان المريض يستطيع آداء الصلاة قائماً قائماً لان المرض لم يبلغ به الى حد العجز عن القيام لكن قال له الطبيب اذا صليت - 00:12:06

على جنبك او مستلقياً امكناً علاجك و اذا لم و اذا لم تفعل هذا فانه لا يمكن علاجك او ربما يزيد عليك المرض. المرض فله ان يأخذ بقول الطبيب ويصلي قاعداً اذا قال له صلي قاعداً - 00:12:28

صلبي مستلقياً اذا او على جنب اذا قال له ذلك. الحمد لله. ان هذا اصلح للعلاج الحمد لله. لقوله صلى الله عليه وسلم لا ظرر. صلى الله عليه وسلم. ولا ضرار ولقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر - 00:12:50

فاتوا منه ما استطعتم وقول الطبيب يعتمد في هذا لانه صاحب الاختصاص لانه صاحب الاختصاص فيقبل خبره لكن هنا يقول بشرط ان يكون مسلماً. مسلماً هذا اذا امكناً اذا و وجود اطباء مسلمين - 00:13:08

فانهم يؤخذ تقريراتهم واقوالهم لانهم اهل الثقة وان كان وان لم يوجد طبيب مسلم فانه يؤخذ بقوله ولو لم يكن مسلماً لانه من اهل الاختصاص في هذا الشأن نعم ولا تصح صلاته قائد للسفينة - 00:13:30

وهو قادر على القيام. هذه الصلاة بالسفينة اه في البحر. نعم السفينة من مراكب البحر قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة. صغيرة لكنها مثل وجود الانسان فيها مثل وجوده داخل حجرة او داخل - 00:13:54

او داخل منزل فانه اذا كان في السفينة فانه يصلبي كما لو كان في البر كما لو كان في البر. في البر من قيام وركوع وسجود غير ذلك من اعمال الصلاة لانه عبارة انه في حجرة - 00:14:19

من الحجر اما ان يصلى قاعداً في السفينة مع قدرته على القيام فان هذا لا يجوزه لانه ترك القيام من غير عذر ومثل ذلك في السيارة والطائرة فيها في داخلها ما يشبه المنزل. نعم - 00:14:42

فيصلبي في الطيارة وفي السيارة على حسب اه ما يمكنه من القيام والركوع والسجود كل ما امكنته ذلك فان لم يمكنه الصلاة قائماً فانه يصلى قاعداً في السفينة في السيارة في - 00:15:07

في الطائرة وهذا في السيارة التي لا يتمكن من ايقافها لكونها بيد غيره ولا يتمكن من ايقافها سيارة بها يعني جمع كثير اما السيارة التي تحت اختصاصه وتحت تصرفه فانه يجب ايقافها - 00:15:29

للصلاة. للصلاة على الارض نعم السلام عليكم لكن لو لو ان السيارة او الطائرة مستمرة في في السير الى ما بعد خروج الوقت الى ما بعد خروج الوقت وهذا الوقت لا يمكن جمعه مع ما بعده - 00:15:52

جمع تأخير فهذا يصلبي على حسب حاله في سفينته او في سيارته او في طائرته على حسب حاله اما اذا كانت الرحلة ستنتهي قبل خروج الوقت فانه يؤجل الى اخر الوقت - 00:16:15

الحمد لله. او ان هذه الصلاة يصح جمعها مع التي بعدها. كالظهر مع العصر او المغرب مع العشاء فانه ينوي الجمع ويصلبي جمعاً اذا نزل من الطائرة او من السيارة او من السفينة. نعم - 00:16:32

ويصح الفرض على الراحلة خشية التأديب بohl لا لمرض نعم من الاعذار من الاعذار في في الصلاة الصلاة على الراحلة اذا حصل التأديب لohl اذا حصل التأديب بالohl لو نزل وصلى على الارض - 00:16:50

فانه يتاثر بالohl والطين تأثر بالohl او الطين لكون الارض اه منظورة يمشي السيل على ظهرها وفيها طين فانه يصلبي على الراحلة لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك - 00:17:20

مع اصحابه لما حانت الصلاة والسماء من فوقهم عن المطر والبلة من تحتهم امر المؤذن فاذن ثم تقدم صلى الله عليه وسلم على راحته وصلى باصحابه وهم على الرواحل وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى - 00:17:43

لا لمرض يعني لا يصلبي المريض على الراحلة لان صلاته على الراحلة او صلاته على الارض سواء في هذا فينزل اذا امكنته النزول اذا امكنته النزول ينزل ويصلبي في الارض - 00:18:06

وليس المرض عذراً له في ان يصلبي على الراحلة ما دام انه يقدر على النزول الى الارض اما اذا كان لا يقدر على النزول آلي الارض

لمرظه او انه اذا نزل لا يستطيع الركوب - 00:18:30

او اذا نزل تقوته الرفقة فانه في هذه الاحوال يكون معدورا يصلى على الراحلة لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. نعم قال رحمة الله فصل من سافر سفرا مباحا اربعة برد سن له قصر رباعية ركعتين هذا اذا فارق عامر قريته هذا هو النوع - 00:18:52

الرابع النوع الثاني من انواع اصحاب الاعذار وهو المساهمة. المسافر المسافر سمي مسافرا لخروجة من البلد من سفر الشيء ذا خرج وبرز. نعم هو الاصل في صلاة المسافر الكتاب والسنة - 00:19:20

والاجماع قال الله سبحانه وتعالى واذا ضربتم في الارض يعني سافرتم اليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفت من يفتتكم الذين كفروا فجعل السفر سببا لقصر الصلاة واما قوله ان خفتم - 00:19:47

ان يفتتكم الذين كفروا فهذا ليس بقيد بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل لماذا نقصر وقد امنا قال قال صلى الله عليه وسلم تلك صدقة تصدق الله بها عليكم - 00:20:13

فاقبلا من الله صدقته واما السنة ثبتت السنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سافر يقصر الصلاة من حين يخرج الى حين يرجع واجمع المسلمين على ذلك والحمد لله. الحمد لله - 00:20:32

فدليل اه رخصة السفر الكتاب والسنة والاجماع وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى على عباده وتسهيله لهم امور العبادة. الحمد لله لانهم لو انهم صلوا صلاة تامة بالسفر شق ذلك عليهم - 00:21:01

وربما عوّهم عن سيرهم وآلو تركوا الصلاة لتركوا فريضة من فرائض الاسلام ركن من اركان الاسلام الله جل وعلا جمع لهم بين المصلحتين مصلحة مواصلة السفر ومصلحة اداء العبادة - 00:21:27

على الوجه الميسر الذي لا يشق على المسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله من سافر سفرا مباحا اربعة برد سن له قصر رباعية ركعتين اذا فارق عامر قريته او خيام قومه - 00:21:49

اشترطوا قصر الصلاة في السفر شروط ذكرها هنا آآ الشرط الاول ان تكون مسافة السفر اربعة برج اربعة برد اي ستة عشر فارسخا مقدار هذه المسافة آآ يوم ان للراحلة - 00:22:12

بدبيب الاقدام وسير الاحمال. يوم ان للراحلة وتقديرها بالكيلو الان ثمانين كيلو تقريرا ثمانين كيلو تقريرا لان السفر الذي تقصّر فيه الصلاة ما يبلغ مرحلة مرحلتين والمرحلة اربعون كيلو - 00:22:43

المجموع تمام. ثمانون كيلو. هذه المسافة كان السفر دون الثمانين كيلو فانه لا يجوز له القصر لانه لا يعد مسافرا هذا شرط وقوله سن له القصر هذا يدل على ان القصر سنة - 00:23:08

انه سنة وليس مباحا فقط وانما هو مستحب فالقصر افضل من الاتمام القصر افضل من الاتمام اخذا برخصة الله سبحانه وتعالى وقوله رباعية آآ ركعتين سنة له قصر قصر رباعية ركعتين المراد بالرباعية الصلاة - 00:23:36

التي هي اربع ركعات كالظهر والعصر والعشاء اما غير رباعية فانها لا تقصّر فالمغرب لا تقصّر بل تصلى ثلاثا في الحظر والسفر لانها وتر النهار والفجر هي في الاصل ركعتين - 00:24:04

هي في الاصل ركعتان فلا تقصّر وانما القصر خاص بالصلاۃ رباعية الشرط الثاني من شروط اه القصر في السفر ان يكون السفر مباحا ان يكون السفر مباحا - 00:24:29

كالسفر لحج او عمرة او زيارة او تجارة او زيارة اقارب او طلب علم او غير ذلك من الاغراض المباحة. نعم. او نزهة سفر للنزة المباحة سفر للبر فالسفر اذا كان مباحا فانه - 00:24:54

فانه يرخص في القصر فيه سواء كان سفر عبادة او سفر غير عبادة. عبادة. قولكم نزهة مباحة يا شيخ هل هناك نزهة غير مباحة؟ فيخرج بقوله سفرا مباحا المحرم - 00:25:20

لان السفر المحرم لا يناسبه استعمال الرخصة الشرعية والسفر المحرم انواعه كثيرة لأن لأن يسافر لزيارة القبور ان يسافر لزيارة القبور هذا سفر محرم لانه وسيلة الى الشرك. نسأل الله العافية - 00:25:37

قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او او السفر لاجل البلاد
الاباحية من اجل ان يحصل على اه شهواهه المحرمة سافر الى بلاد - 00:26:02

اباحية فيها الفجور وفيها الشر وفيها سفر محرم لا يجوز له ان يسافر لهذه البلاد او السفر الى بلاد الكفار عموما الا بالرخص
الشرعية ان يكون السفر لعلاج او لطلب علم - 00:26:28

لا يجده في في البلد او لتجارة يسافر لتجارة مع مع قدرته على اظهار دينه اما بدون ذلك فان السفر الى بلاد الكفار يكون محرما فهذا
لا يناسبه الرخصة لانه سفر محرم والمحرم لا تستباح به - 00:26:51

الرخص الشرعية الشرط الثالث اذا فارق عالما قريته او فارق خيام قومه يعني لا يجوز السفر الا يجوز القصر ولا الافطار في رمضان
للمسافر الا اذا برز من البلد اذا برز من بلد - 00:27:17

وخرج منها اما ما دام داخل البلد فانه لا يبدأ القصر ولا الافطار في رمضان لانه حينئذ لا يكون مسافرا ما دام في البلد وانما يعد
مسافرا اذا برز والنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:27:43

يقصر الصلاة من حين يخرج يعني من حين يخرج من البلد الى ان يرجع نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام
كان هذا اخر ما سمح لنا به وقت هذه الحلقة - 00:28:08

من شرح زاد المستقنع الاختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح وشكرا لكم
حسن استماعكم وتقبلوا تحية زميلي في هندسة الصوت ناصر الطحيني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:26